وان سلمنا جواز ما يفعله فيمن لا ذنب له فسلم لو فيمن
لا ذنب له فما الوجه لذلك قلنا هذا السؤال وارد
على الائمة الهادين وقد اعترض به بعض اخوانكم الجا
هلين لاحكام رب العالمين ووجه الاعتراض الى
المنصور بالله عليه السلام ونحن نذكر جوابه عليه السلام
ونذكر ما نراه صوابا عما يسكت قالات الجهال وجسم
جهالات ارباب الضلالة قال الامام المنصور بالله
عليه السلام واقول ان ذلك عقوبة على المستحقين ومحنة
على الاخرين يعظم عليها رب العالمين وقد فعل الله
مثل ذلك في الامم الماضين وهو اقدر القادرين
على تمييز المستضعفين والاطفال من الجبارين ولان
ذلك معلوم لنا من سلفنا الصالحين فانهم فتحوا
الامصار الكبار والمدن العظام ولم يعلم انهم ميزوا
بين الاملاك ولا استخبروا عن الملاك بل جعلوا
الحكم للاعم الاكثر وامثاله في الشرع كثيرة لنا
ايضا ان الهادي عليه السلام قد اخذ صاه واهلها
وهدم قرية الهمض ونجران وهدم المنازل وقطع

اللزوم

الكروم ولم يعرف منه عليه السلام تمييز ولا طلب
ذلك وكان عسكره يغيرون فياخذون الاموال
ولم نعلم منه بحث ولا سؤال عن ذلك وذلك ظاهر
في فعاله بدواب اهل افقين فاخذوا الخيل والعبيد
والغنم والحمير واخذ الهادي عليه السلام خمسها
وقسم سائرها للفارس سهمان وللراجل سهم ولم يبحث
هل فيها لليتامى والارامل او من ليست له فضلة
على قوت اولاده ام لا ولو سئل من يلزم الهادي
عليه السلام شرفه الله عن الذم لفعاله منهم لانه فعل
حال الجور خرب قرية الهمض ولم يميز بين الارامل
واليتامى والضعفاء وكذلك فعل في صناه لنا
ايضا وكذلك ولده الناصر هدم مدينة باري
وهي مدينة كبيرة ومدينة الكلاح وقطائل
واخذ اموال قدم جلة ولم يميز مال اليتامى والارامل
المستضعفين لنا ايضا واخذ الهادي عليه السلام
ضرب في الحاس الحارثيين حلة وقطع نخيل نجران اهلها
على ما حكيناه انفا وهذا معلوم من شيمة الائمة

سيرة

Copyright © King Saud University